عديدة لابنتهما الراحلة، لقطة واحدة، كل الإطارات فضية، يعلوها شريط حريرى أسود، هل رأى تلك الصور من قبل؟

من المؤكد أن بصره ألم بها. هنا فى البيت، والأخرى فى المكتب، إلى يمين سيادته، لمحها خلال المرات القليلة التى دخل فيها لعرض بعض المذكرات العاجلة، أو لتلقى تعليمات محددة لينفذها، لو أحصى الفترات التى انفرد به لما تجاوزت عشر دقائق على امتداد سنوات، دائما يقف فى انتظار توقيع أو لتلقى ملحوظة، لم يجلس أمامه قط، الآن يحظى فيروز بساعة على الأقل يوميا، بينهما جهاز تسجيل متطور، سيادته يقص عليه تفاصيل ما مرّ به وعرفه، ما سيقوم عليه الفيلم، طبعا الحديث عن حياته لا يستغرق كل الوقت، إنها فرصة فيروز السانحة التى مهدت لها الجلاديوس، لم يسبق هذا لأى شخص.

أمام المقر صاح البوريمى.

«انتبهوا إلى ما يحصل فوق!»

لا يدرى ما ينتظره، يبدو المستقبل غامضا أكثر من أى وقت مضى، ليركز الآن فى إصلاح الحوض، على مهل أقدم لكن بعناية ظاهرة ودربة، وضع يده على مسببات قلة الدفع النفاث لتيارات الماء التى تدغدغ العضلات، قال إن الأمر يقتضى توفير قطعة غيار معينة، لا تزيد عن حجم القرش صاغ الستينى، تشبه صامولة مسدسة، معدة بشكل معين، من معدن بطل استخدامه حاليا، قال إنه سيمضى إلى سوق الرويعى ناحية العتبة، إنه ملم به، بمتاجره، وثيق الصلة بالتجار، اقترح خطة لتطويره، لكن قطاع الأسواق لم يعتمد الفكرة حتى الآن.